

شبكات التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن

شكلت وسائل الاعلام التقليدية من الصحف، المجلات، الاذاعة والتلفزيون محور الوسائل الاتصالية على مدى العصور وبالرغم من أهميتها الا ان وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الإعلامي والاتصالي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة و عالمية الانتشار.

ان قوة وسائل الاعلام الجديد لا يقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تسمح لكل من المرسل و المستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية ، لكن تلك الوسائل أحدثت أيضا ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط و الذي يشتمل على النصوص و الصور و ملفات ، الصوت ، لقطات الفيديو ، حيث أفرزت ثورة المعلومات و تقنيات الاتصال الحديثة عدة تغيرات ليس فقط في المجال الإعلامي بل حتى في المجال السياسي و الثقافي فاصبحنا نتحدث عن اعلام جديد كمقابل للإعلام التقليدي و أصبحت الشبكات الاجتماعية البديل المائل لأنشطة الماضي و خلقت حالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة و هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر كما زاد الاقبال الهائل على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين و الشباب من خلال ما اتاحته هذه المواقع من إمكانية التواصل و الاتصال في كل الأوقات و في مختلف بقاع العالم .

أصبح المواطن بدوره يستخدم هذه المواقع من خلال رصد احداث معينة تثير اهتمامه و يقوم بتصويرها بإحدى الوسائل التكنولوجية و ارسالها لاطلاع الغير عليها و مشاهدتها او التعليق عليها مثل مثل الصحفي او المراسل الذي ينقل المعلومات و بالتالي فقد ساهم بشكل مباشر او غير مباشر في صناعة المحتوى الإعلامي .

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي : هي مجموعة المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيها بأنفسهم و يتبادلون فيه الاهتمام و يقوم الافراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع و الصور و الفيديوهات و غيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات و يملكون روابط مشتركة ، وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات التي تختلف من موقع الى اخر.

هي مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية تسمح لهم بإنشاء علاقات اجتماعية، و تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محدودة مثل صداقات اعمال مشتركة او تبادل معلومات و غيرها و يتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم

وتقدم هذه المواقع العديد من الخدمات منها :

- الملفات الشخصية او صفحات الويب: وفيه يقدم الفرد بياناته الشخصية
- الأصدقاء والعلاقات: بتكوين علاقات مع أصدقاء يشاركونك الاهتمام نفسه
- ارسال الرسائل: سواء للأصدقاء او غير الموجودين في القائمة
- البومات والصور: انشاء العديد من الالبومات ورفع الصور واتاحة مشاركتها
- المجموعات: فرصة تكوين مجموعات لأهداف محددة
- الصفحات: تسمح بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح فرصة عرض السلع و المنتجات

من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية : الفايسبوك ، تويتر ، لينكدن ، اليوتيوب

مفهوم وأشكال صحافة المواطن في وسائل الاعلام الجديد:

ان ثورة المعلومات و تقنيات الاتصال الحديثة افرزت عدة تغيرات ليس فقط في المجال الإعلامي بل حتى في المجال السياسي و الثقافي، كما جاءت بمصطلحات و مفاهيم جديدة حلت محل مفاهيم تقليدية فاصبحنا نتحدث عن اعلام جديد كمقابل للإعلام التقليدي و عن الصحفي المواطن كمقابل للصحفي المحترف .

وللإشارة هناك العديد من التسميات و المصطلحات التي تستعمل كمرادفات لصحافة المواطن و للإعلام الجديد **New media** كصحافة التطوع، الصحافة الشعبية، صحافة الهواة، صحافة النقاش ، صحافة المصدر، الصحافة التشاركية و هي تشير في مجملها الى النشاط الذي يقوم من خلاله المستعمل بإنتاج المضامين الإعلامية و نشرها عبر وسائل و تطبيقات الاتصال الجديدة او ارسالها للقنوات و المؤسسات الإعلامية

و سنقدم تعريف صحافة المواطن :

يعرفها جما الرزن بانها مصطلح اعلامي و اتصالي في نفس الوقت ، و هو على المستوى التاريخي حديث النشأة ، و هو مصطلح غير مستقر على مستوى المفهوم و تعرف صحافة المواطن عند البعض على أنها اعلام المواطن و عند مجموعة أخرى الاعلام التشاركي أو التفاعلي و عند آخرين الاعلام البديل أو الصحافة المدنية.

يرى شاين برومان و كريس ويليس : صحافة المواطن هي نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع و تحرير و تحليل الاخبار ، هذه المشاركة تم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة و موثوق بها و مستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية

هي ذلك الشكل الصحفي الذي يتيح محتواه و مضمونه أفراد هواة أو مستعملون عاديون ، و الذي يقابل المحتوى و المضمون الإعلامي الذي يصيغه الصحفيون المحترفون الذين يشتغلون في وسائل الاعلام التقليدية ويذيعونه أو يثبتونه في اطار عملهم

أشكال صحافة المواطن في وسائل الاعلام الجديد:

❖ المدونات الالكترونية Blog: هي موقع الكتروني يحتوي على عناصر و مواد منشورة وفق ترتيب كرونولوجي و يتضمن نصوص ، صور ، فيديوهات مرئية و مسموعة يمكن لأي زائر أو قارئ ابداء تعليقا حولها

ومثال على ذلك كيف ساهمت المدونات الالكترونية في ثورة تونس من خلال النشاط الدؤوب للمدونين بشكل ملحوظ في تنظيم المظاهرات و حشد الجماهير و سقوط النظام مما جعل الحكومة المصرية تفرض رقابة صارمة على الانترنت و بالخصوص المدونات و مواقع الشبكة الاجتماعية لتجنب تكرار السيناريو التونسي لكن الاحداث كانت أسرع منها.

❖ مواقع تسجيلات الفيديوهات: و هي تعتبر بمثابة خزان يحتوي على أعداد كبيرة من التسجيلات التي ينجزها المستعملون و يبتونها ، ومن ابرز هذا الموقع اليوتيوب YouTube

❖ مواقع التشبيك الاجتماعي: هي مواقع تسمح للمستخدمين بامتلاك صفحة شخصية و نشر ما يرغبون من مضامين (صور، تسجيلات ، نصوص) ومن أشهر هذه المواقع نذكر : ماي سبايس ، الفيسبوك،

❖ جماعات النقاش: و هي منتجات المحادثة الالكترونية من خلال نقاش، دردشة، حديث يتم بين شخصين او بين شخص و مجموعة اشخاص بواسطة التقنيات الالكترونية المختلفة عبر شبكة الانترنت ، اما بالصوت أو الصورة أو كليهما معا ، و يمكن ان يكون هذا النقاش متزامنا او غير متزامن

انطلاقا مما سبق يمكن القول ان السنوات الأخيرة عرفت عدت تغيرات و تطورات بفعل الثورة الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال و المعلومات و التي اثرت تأثيرا مباشرا على ميدان الاعلام و خاصة الاتصال فأصبح التواصل مستمر مع صانعي الحدث و التفاعل مع المتلقي بما يمكن من صناعة مادة إعلامية جديدة.

مجتمع المعرفة: ملاحظة سأوافيكم في الأيام القادمة بالمحتوى ، وشكرا